تكن كما قلت ولكـّني كنت أرجو أن يعيش رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم حتي يَدْبُرنَا . أي يخَلْفُنُا بعد موتنا يقال : هو يَدُبره ويخَلفُه ويَذْنبُه . دبر وكانت مقالته أنه لما نعى إليه رسول ا صلى عليه وآله وسلم أنكر موته وتوعـّد النـّاعي وزعم أنه لايموت حتى يموتُ أصحابه حتى تَلاَ عليه أبو بكر Bه قوله تعالى : أفإن مات أو قُتل انَقَلبتُم على أَعقْابِكُمْ . أبو الدـّرْدَاء Bه لأنا أعَلمُ بشراركم من البيَطْار بالخيل هو الذين لايأتون الصلاة إلا دبرا ولايستمعون القول إلا هُجَرْا ; ويُعَتقُ محُرَرّ ِهم . أي آخرا حين كاد الإمام يَفْرُغ . الهُجْر : الفُحْش من أَهْجَرَ في منَطْقة وروى : لايسمعون القرآن إلا هَجْرا أي تركا وإعراضا ; يعني أنهم وضعوا الَهجْر موضع السـّماع فسماعُهم له تركه ويحوز أن يكون بمعنى الهذيان من قولك : هَجَر في منطقة ; أي هذى يعني لايستصتون له ولايعظمونه ; كأنهم يستمعون هجْرا من الكلام . مُحـّررهُم : مُعْتقُهُم والمعنى أنهم يستخدمونه ولايُخَلـّونه وشأنه ; وإن أراد مفارقَتهم ادعـّوا رقه فهو مُحَرـّر في معنى مُسْتَرقّ . وقيل : إن العرب كانوا إذا أَعْتقَوا عَبْداً باعُوا ولاءَ ووهبوه وتناقلوه تَنَاقُلَ الِملْك . وقال الشاعر ... فباعوه عَبْداً ثم باعوه مُعْتَقاً ... فليس له حتى الممات ِ خَلاصُ ... .

ابن عباس رضي ا تعالى عنهما اتبعوا دُبـّوَ قُريش فلا تُفَار ِقوا الجماعة . هي طَريقهم يقال : ركب فلان دُبـّةَ فلان وأخذ بدُبَتِه وهي من الدـّبيب . دبب